

لسان العرب

(() تابع 1) عقب عَقَبُ كُلُّ شَيْءٍ وَعَقَبُهُ وَعَاقَبْتُهُ وَعَاقَبْتُهُ وَعَقَبْتُهُ
النافلة بعد التراويح فكَّرَهُ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي
البيوت وحكى الأزهري عن إسحق بن راهويه إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالنَّاسِ
تَرَوِيحَةً أَوْ تَرَوِيحَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى
بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أُمِرَ أَنْ يُصَلَّى مِنَ التَّرَوِيحِ
وَأَقْلَبُ ذَلِكَ خَمْسُ تَرَوِيحَاتٍ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ قَالَ فَمَا أَنْ يَكُونَ إِمَامَ صَلَّى بِهِمْ
أَوْ لَيْلِ التَّرَوِيحَاتِ ثُمَّ رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً فَإِنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ
لَمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ كِرَاهِيَتِهِمَا التَّعْقِيبَ وَكَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ أَنْ
يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ وَقَالَ شَمْرُ التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ثُمَّ
يَعُودُ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ يَقَالُ عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ وَعُزُوهُ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً يَقَالُ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ أَيَّ
عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجَيْوشَ فِي كُلِّ عَامٍ قَالَ شَمْرُ مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْمًا وَيَدْعُو آخَرِينَ يُعَاقِبُونَ نَهْمُ يَقَالُ عَقَّبَ الْغَازِيَةَ بِأَمْثَالِهِمْ
وَأُعَقِّبُوا إِذَا وَجَّهَهُ مَكَانَهُمْ غَيْرُهُمْ وَالتَّعْقِيبُ أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ثُمَّ
يُثْنِي مِنْ سَنَتِهِ قَالَ طِفِيلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ .
طِوَالُ الْهَوَادِي وَالْمُتُونُ صَلَابِيَةٌ ... مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقِّبٌ .
وَالْمُعَقِّبُ الرَّجُلُ يُخْرِجُ (1) .

(1) قوله « والمعقب الرجل يخرج إلخ » ضبط المعقب في التكملة كمعظم وضبط يخرج بالبناء
للمجهول وتبعه المجد وضبط في التهذيب المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا
الضبطين وجيه (من حانة الخمار إذا دخلها من هو أعظم منه قدرًا ومنه قوله

وَأَنَّ تَبَغْنِي فِي حَلَاقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي ... وَإِنَّ تَلَاتَمَسْنِي فِي الْحَوَانِيَتِ
تَصَطَّدِ .

أَيَّ لَا أَكُونُ مُعَقِّبًا وَعَقَّبَ وَأَعَقَّبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً
والتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَهَا لِدُعَاءِ أَوْ مَسْأَلَةٍ وَفِي
الْحَدِيثِ مِنْ عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ وَتَصَدَّقَ فَلَانُ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبُ
أَيَّ اسْتِنَاءٌ وَأَعَقَّبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنْدُونَ يُعَاوِدُوهُ فِي أَوْقَاتِ قَالَ أَمْرُ

القيس يصف فرساً .

ويخْضِدُ في الآريِّ حَتَّى كَأَنَّهُ ... به عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرٌ مُعَقَّبٌ .
وإِبلٌ مُعَاقِبَةٌ تَرعى مرةً في حَمَضٍ ومرةً في خُلَّةٍ وَأما التي تَشْرَبُ
الماءَ ثم تَعُودُ إِلَى المَعِطَانِ ثم تَعُودُ إِلَى الماءِ فهي العواقِبُ عن ابن
الأعرابي وَعَقَبَتِ الإِبلُ من مكانٍ إِلَى مكانٍ تَعَقُّبُ عَقْبًا وَأَعَقَبَتِ كِلاهُما
تَحَوَّلَتِ [ص 616] منه إِلَيْهِ تَرعى ابن الأعرابي إِبلٌ عَاقِبَةٌ تَعَقُّبُ في مَرَّةٍ تَعِ
بعد الحَمَضِ ولا تكون عاقِبَةً إِلَّا في سَنَةٍ جَدْبَةٍ تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثم الحَمَضِ قال ولا
تكون عَاقِبَةٌ في العُشْبِ والتَّعَاقُبُ الوِرْدُ مَرَّةً بعد مرةٍ والمُعَاقِبَاتُ
اللَّوَاتِي يَقُومْنَ عِندَ أَجْزَالِ الإِبلِ المُعْتَرِكاتِ على الحَوَاضِ فَإِذَا انصرفت نَاقَةٌ
دَخَلتْ مَكَانَهَا أُخْرَى وهي النَاطِرَاتُ العُقَبِ والعُقَبُ نُوبٌ الوارِدَةِ تَرُدُّ قِطْعَةً
فَتَشْرَبُ فَإِذَا وَرَدَتِ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ فَذَلِكَ عُقَبَتُهَا وَعُقَبَةُ المَاشِيَةِ في
المَرعى أَن تَرعى الخُلَّةَ عُقَبَةٌ ثم تُحَوِّلُ إِلَى الحَمَضِ فَالحَمَضُ
عُقَبَتُهَا وكذلك إِذَا حَوَّلَتِ مِنَ الحَمَضِ إِلَى الخُلَّةِ فَالخُلَّةُ عُقَبَتُهَا وهذا
المعنى أَرادَ ذُو الرِمَّةِ بقوله يصف الظليم .

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنْزُومٌ وَعُقَبَتُهُ ... من لائِحِ المَرورِ والمَرعى له عُقَبٌ .
وقد تَقَدَّمَ والمُعَاقِبَةُ المَرأةُ التي من عَادَتِهَا أَن تَلِدَ ذَكَرًا ثم أُنْثَى وَنَخْلُ
مُعَاقِبَةٌ تَحْمِلُ عَامًا وَتُخْلِفُ آخِرَ وَعُقَبَةُ القَمَرِ عَوْدَتُهُ بالكسر وَيُقَالُ
عُقَبَةُ بالفتح وذلك إِذَا غَابَ ثم طَلَعَ ابن الأعرابي عُقَبَةُ القَمَرِ بالضم نَجْمٌ
يُقَارِنُ القَمَرَ في السَّنَةِ مَرَّةً قال .

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافورَ لِمَتَّتُهُ ... ولا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقَبَةُ القَمَرِ .
هو لِبعضِ بني عامرٍ يَقولُ يَفْعَلُ ذلكَ في الحَوَلِ مَرَّةً وَروايةُ اللحياني عِقْبَةُ
بالكسر وهذا موضعٌ نَظَرَ لِأَنَّ القَمَرَ يَطَّاعُ الفَلَائِكُ في كلِّ شَهرٍ مرةٍ وما أَعْلَمُ ما معنى
قوله يُقَارِنُ القَمَرَ في كلِّ سَنَةٍ مرةٍ وفي الصَّحاحِ يُقالُ ما يَفْعَلُ ذلكَ إِلَّا عُقَبَةُ القَمَرِ
إِذَا كانَ يَفْعَلُهُ في كلِّ شَهرٍ مَرَّةً والتَّعَاقُبُ والاعْتِاقِبُ التَّداوُلُ والعَقِيبُ كلُّ
شيءٍ أَعَقَبَ شَيْئًا وهما يَتَعَاقِبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ أَي إِذَا جاءَ هَذَا ذَهَبَ هَذَا
وهما يَتَعَاقِبَانِ كلَّ اللَّيْلِ والنَّهارِ واللَّيْلِ والنَّهارِ يَتَعَاقِبَانِ وهما عَقِيبَانِ
كلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَقِيبٌ صاحِبُهُ وَعَقِيبُكَ الذي يُعَاقِبُكَ في العَمَلِ يَعمَلُ مَرَّةً
وتَعمَلُ أَنْتَ مَرَّةً وفي حديثِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْجَ إِلَّا أَن تَضْرِبَ
فَتُعَاقِبَ أَي أَبْطَلَ نَفْجَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا وهو رَفَسُهَا كانَ لا يُلْزِمُ صاحِبِهَا
شَيْئًا إِلَّا أَن تُتْبِعَ ذلكَ رَمْحًا وَعَقَبَ اللَّيْلِ النَّهارَ جاءَ بَعْدَهُ وَعَاقِبَهُ أَي

جاءَ بعَقْبِيه فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيْضاً والتَّعْقِيبُ مثله وذَهَبَ فلانٌ وعَقْبِيهٌ
فلانٌ بعدُ وَاَعْتَقَبِيهَ أَيْ خَلَفَه وهما يُعَقِّبَانِيه وَيَعْتَقِبَانِ عَلَيْهِ
وَيَتَعَقِبَانِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو النَّعَامَةُ تَعَقُّبٌ فِي مَرَعَى بَعْدَ
مَرَعَى فَمَرَّةٌ تَأْكُلُ الْآءَ وَمَرَّةُ التَّنْزُومِ وَتَعَقُّبٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرَوِّ وَهِيَ
عُقْبِيته وَلَا يَغْتَبُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرَوِّ تَع وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ .

وَعُقْبِيتهُ ... مِنْ لَائِحِ الْمَرَوِّ وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ .

وَقَدْ ذُكِرَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَاَعْتَقَبَ بِخَيْرٍ وَتَعَقَّبَ أَيْ أَتَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
وَأَعْقَبِيهَ اللَّهُّ بِإِحْسَانِيهِ خَيْرًا وَالاسْمُ مِنَ الْعُقَيْبِيِّ [ص 617] وَهُوَ شَيْءٌ
الْعَوَضِ وَاسْتَعَقَبَ مِنْهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا اِعْتَاضَهُ فَأَعْقَبِيهَ خَيْرًا أَيْ
عَوَّضَهُ وَأَبَدَلَهُ وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ .

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبِيهَ بِطَاعَتِهِ ... كَمَا أَطَاعَكَ وَادُلُّلَاهُ عَلَى الرَّشَدِ .
وَأَعْقَبَ الرَّجْلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ وَاسْتَعْقَبِيتهُ الرَّجْلُ
وَتَعَقَّبِيتهُ إِذَا طَلَبْتِ عَوْرَتَهُ وَعَثَرْتَهُ وَتَقُولُ أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبِيَةً إِذَا
أَخَذْتُ مِنْهُ بَدَلًا وَفِي الْحَدِيثِ سَأُعطِيكَ مِنْهَا عُقَيْبِي أَيْ بَدَلًا عَنِ الْإِبْقَاءِ
وَالْإِطْلَاقِ وَفِي حَدِيثِ الضِّيَافَةِ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهْ فَلَهُ أَنْ يُعْقَبِيَهُمْ بِمَثَلِ قِرَاهُ أَيْ
يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَوَضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقِرَى وَهَذَا فِي الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ
طَعَامًا وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَافَ يَقَالُ عَقَبِيَهُمْ وَعَقَّبِيَهُمْ مُشَدِّدًا وَمُخَفَّفًا
وَأَعْقَبِيَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقَيْبِيَّ وَعُقْبِيَةً وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ
وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ نَدَمًا وَتَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا فَأَعْتَقَبِيتهُ مِنْهُ نَدَامَةٌ أَيْ وَجَدْتُ فِي
عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً وَأَعْقَبَ الرَّجْلُ كَانَ عَقَبِيهَ وَأَعْقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا)
(1) .

(1) قَوْلُهُ « وَعُقْبَانًا » ضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَذَا فِي نَسَخَتَيْنِ صَحِيحَتَيْنِ مِنَ النِّهَايَةِ
وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ صَاحِبِ الْمُخْتَارِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَضَمِّهَا اتِّبَاعًا فَانظُرْ مِنْ أَيْنَ لِلشَّارِحِ
التَّصْرِيحُ بِالْكَسْرِ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ سَلْفًا وَكَثِيرًا مَا يَصْرَحُ بِضَبْطِ تَبْعًا لِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي نَسَخِ كَثِيرَةٍ
التَّحْرِيفِ كَمَا اتَّضَحَ لَنَا بِالاسْتِقْرَاءِ وَبِالْجُمْلَةِ فَشَرَحَهُ غَيْرَ مُحَرَّرٍ) وَعُقَيْبِي حَسَنَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ
وَفِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ جَرَّةٍ أَوْ حَمْدٍ عُقَيْبِيٍّ مِنْ جَرَّةٍ غَيِّظٍ مَكْظُومَةٍ وَفِي
رِوَايَةِ أَحْمَدَ عُقْبَانًا أَيْ عَاقِبَةً وَأَعْقَبَ عَزُّهُ ذُلًّا أَوْ بَدَلًا .
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَعْقَبَ الذُّلَّ عَزُّهُ ... فَأَصْدِيحَ مَرَّحُومًا وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ .
وَيَقَالُ تَعَقَّبِيتهُ الْخَبِيرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوْ لَمَرَّةً وَيَقَالُ أَتَى
فُلَانٌ إِلَيَّ خَيْرًا فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ وَأَنْشَدَ فَعَقَبِيتهُ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرَّ وَيَقَالُ

رَأَيْتُ عَاقِبَةً مِنْ طَيِّرٍ إِذَا رَأَيْتَ طَيِّرًا يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا تَقَعُ هَذِهِ فَتَطِيرُ
ثُمَّ تَقَعُ هَذِهِ مَوْقِعَ الْأُولَى وَأَعْقَبَ طَيِّرُ الْبَيْتِ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا نَضَدَهَا وَكُلُّ
طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ أَعْقَابُ كَأَنَّهَا مَنذُؤَةٌ عَاقِبًا عَلَى عَاقِبٍ قَالَ الشَّمَاخِيُّ
وَصَفَّ طَرَائِقَ الشَّحْمِ عَلَى طَهْرِ النَّاقَةِ .

إِذَا دَعَا غَوْثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَاتٌ ... أَعْقَابُ نَيِّبٍ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنذُؤَةٌ .

وَالْأَعْقَابُ الْخَزْفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَجْرِّ فِي طَيِّرِ الْبَيْتِ لِكَيْ يَشْتَدَّ قَالَ
كُرَاعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعُقَابُ الْخَزْفُ بَيْنَ السَّافَاتِ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَيْتِ
ذَاتِ عُقَابٍ هَرَشٍ ذَاتَ حَمٍّ وَيُرْوَى ذَاتَ حَمٍّ أَرَادَ ذَاتَ حَمٍّ ثُمَّ اعْتَقَدَ
إِلْقَاءَ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا فَقَالَ ذَاتَ حَمٍّ وَأَعْقَابُ الطَّيِّبِ دَوَائِرُهُ إِلَى
مُؤَخَّرِهِ وَقَدْ عَقَّبْنَا الرَّكِيَّةَ أَي طَوَّيْنَاهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ وَالْعُقَابُ حَجَرٌ
يَسْتَنْدِلُ عَلَى الطَّيِّبِ فِي الْبَيْتِ أَي يَفْضُلُ وَعَقَبَتْ الرَّجُلَ أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ
مَا أَخَذَ [ص 618] مِنْي وَأَنَا أَعْقُبُ بِضَمِّ الْقَافِ وَيُقَالُ أَعْقَبَ عَلَيْهِ يَضُرُّ بِهِ
وَعَقَبَ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ بَغَاهُ بِشَرٍّ وَخَلَّفَهُ وَعَقَبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ
يَعْقُبُ عَقْبًا تَنَاوَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَالْعُقَيْبَةُ قَدْرٌ فَرَسَخِينَ وَالْعُقَيْبَةُ
أَيْضًا قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ وَالْجَمْعُ عُقَبٌ قَالَ خَوْدَاءٌ ضِنَّاكَ لَا تَسِيرِ الْعُقَيْبَا أَي
إِنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِذَعَمَتِهَا وَتَرَفَّهَافِهَا كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ .
فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيِّمٌ مُهَاوَاتِنَا السُّرَى ... وَلَا لَيْلٍ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاضِعٌ .

وَالْعُقَيْبَةُ الدُّوْلَةُ وَالْعُقَيْبَةُ الذَّوْبَةُ تَقُولُ تَمَّتْ عُقَيْبَتُكَ وَالْعُقَيْبَةُ أَيْضًا
الْإِبِلُ يَرْعَاهَا الرَّجُلُ وَيَسْقِيهَا عُقَيْبَتَهُ أَي دَوْلَتَهُ كَأَنَّ الْإِبِلَ سَمِيَتْ بِاسْمِ
الدُّوْلَةِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

إِنَّ عَلِيَّ عُقَيْبَةً أَقْضِيهَا ... لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا .
أَي أَنَا أَسْوَقُ عُقَيْبَتِي وَأُحْسِنُ رَعْيَهَا وَقَوْلُهُ لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا
يَقُولُ لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخَّرِهَا فَعَلَى هَذَا إِذَا أَرَادَ وَلَا مُنْسِيهَا
فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ وَالْعُقَيْبَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ وَتَعَاقَبَ
الْمُسَافِرَانِ عَلَى الدَّابَةِ رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقَيْبَةً وَفِي الْحَدِيثِ فَكَانَ النَّاصِحُ
يَعْتَقِدُ مِنْهُ مَنَّا الْخَمْسَةَ أَي يَتَعَاقَبُونَ فِي الرَّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ يُقَالُ
جَاءَتْ عُقَيْبَةُ فَلَانَ أَي جَاءَتْ نَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ
عُقَيْبَةً فَلَهُ كَذَا أَي شَوْطًا وَيُقَالُ عَاقَبَتْ الرَّجُلَ مِنَ الْعُقَيْبَةِ إِذَا رَاوَحَتْهُ فِي

عَمَلُ فَكَانَتْ لِكَ الْعُقْبِيَّةُ وَلَهُ الْعُقْبِيَّةُ وَكَذَلِكَ أَعْقَبِيَّتُهُ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِرَمِيلِهِ أَعْقَبِيَّةٌ وَعَاقِبِيَّةٌ أَيْ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ عَقْبِيَّتِي وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ وَلَمَّا تَحَوَّلَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ قَالَ سُودَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ أَعْقَبِيَّتِي آلَ هَاشِمٍ يَا مَيِّتًا يَقُولُ انْزِلِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَرْكَبَهَا بَنُو هَاشِمٍ فَتَكُونُ لَهُمُ الْعُقْبِيَّةُ عَلَيْكُمْ وَاعْتَقَبِيَّتُ فُلَانًا مِنَ الرَّكُوبِ أَيْ نَزَلْتُ فَرَكَبَ وَأَعْقَبِيَّتُ الرَّجُلِ وَعَاقِبِيَّتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ إِذَا رَكَبَ عُقْبِيَّةً وَرَكَبِيَّتَ عُقْبِيَّةً مِثْلُ الْمُعَاقِبَةِ وَالْمُعَاقِبَةِ فِي الزَّحْفِ أَنْ تَحْدِفَ حَرْفًا لثَبَاتِ حَرْفٍ كَأَنَّ تَحْدِفَ الْيَاءَ مِنْ مَفَاعِيلِنَ وَتُبْقِي النَّونَ أَوْ تَحْدِفَ النَّونَ وَتُبْقِي الْيَاءَ وَهُوَ يَقَعُ فِي جُمْلَةٍ شَطُورٍ مِنْ شَطُورِ الْعَرُوضِ وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ وَتُعَاقِبُ مِثْلَ جَدَثٍ وَجَدَفٍ وَعَاقِبَ رَاوِحَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ .

وَعُقْبِيَّةُ الطَّائِرِ مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ وَانْحِطَاطِهِ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَعَرُوبٍ غَيْرِ فَاحِشَةٍ ... قَدْ مَلَكَتُ وَدَسَّهَا حِقَابًا .
ثُمَّ آلتُ لَا تُكَلِّمُنَا ... كُلُّ حَيٍّ مُعَقِّبٌ عُقْبِيًّا .
مَعْنَى قَوْلِهِ مُعَقِّبٌ أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا وَقَدِ حُ مَّعَقِّبٌ وَهُوَ الْمُعَادُ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَيْمُّنًا بِفَوْزِهِ وَأَنْشَدَ بِمَثْنِي الْأَيْدِي وَالْمَنْجِحِ الْمُعَقِّبِ [ص 619] وَجَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقِّبِ إِذَا كَانَ سَمِينًا وَأَنْشَدَ بِجَلَامَةِ عَلَيَانَ سَحُوفِ الْمُعَقِّبِ وَتَعَقِّبُ الْخَبِيرُ تَتَدَيَّعُهُ وَيَقَالُ تَعَقَّقِيَّتُ الْأَمْرَ إِذَا دَبَّرْتَهُ وَالتَّعَقَّقُوبُ التَّدْبِيرُ وَالنَّظَرُ ثَانِيَةً قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ .

فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْوَامُ فِينَا مَسَبِيَّةً ... إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ أَيْامُنَا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ إِذَا تَعَقَّقِيَّتُوا أَيْامَنَا لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسَبِيَّةً وَيَقَالُ لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَّعَقِّبًا أَيْ رُجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ أَيْ لَمْ أُرَخِّصْ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ لِأَنَّظَرَ آتِيهِ أَمْ أَدَعُهُ وَفِي الْأَمْرِ مُعَقِّبٌ أَيْ تَعَقَّقُوبٌ قَالَ طُفَيْلُ .
مَغَاوِيرُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحقٍ ... عَنَّا جِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقِّبٌ .
وَقَوْلُهُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ أَيْ لَا رَادٍ لِقَضَائِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمْ يَدْرَأْ وَلَمْ يُعَقِّبْ أَيْ لَمْ يَعْطِفْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ وَقِيلَ لَمْ يَمَكُثْ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَقَالَ قَتَادَةُ لَمْ يَلْتَفَتْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَمْ يَرْجِعْ قَالَ شَمْرُ وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقِّبٌ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ وَإِنَّ تَوَنَّى التَّالِيَاتُ عَقَّابًا .

(يَتْبَعُ)

